

المستخلص

أضطراب ما بعد الضغوط الصدمية هو تعرض الفرد الى حدث مفاجيء وغير متوقع يتوافر فيه الشرطان الآتيان:

١. خبر الفرد أو شهد أو جوبه بحدث أو احداث تتضمن موتاً محققاً او تهديداً به او اصابة خطيرة، أو تهديداً لسلامته او سلامة الآخرين الجسدية مثل تعرض الشخص الى الكوارث الطبيعية كالزلازل أو الفيضانات، أو الأعاصير أو الكوارث البشرية كالحروب، أو الاغتصاب، او حوادث السيارات...الخ.
٢. رد فعل الشخص يتضمن الخوف الشديد أو العجز أو الرعب.

أما بالنسبة لقلق الموت لأريب ان الموت شيء مرعب وهو النهاية المحتومة لكل انسان فلا بد اذن ان يكون الخوف منه موازياً لقوته وخطورته فالإنسان الذي يرى امامه بين حين وآخر أحبه واعزاء يتخطفهم الموت وينهي وجودهم والى الابد اناس كانت لهم طموحاتهم وتطلعاتهم ومشاريعهم المهمة بعضها لم يكتمل .. لكنهم تركوا كل شيء.. وودعوا الأهل والأحبه دون رجعة، حينها تتجسد هذه الصورة امام الانسان ويتخيل ان له دوراً سوف يدركه لا محالة عند ذاك يتفاقم قلقه أو خوفه ويصبح غولاً يبتلع كل آماله في الحياة ويكبر في روحه سؤال كبير... ما دام هذا هو مصيرنا فما جدوى كل شيء في الدنيا؟ حينها تنطفيء جذوة الأمل في روحه ويقعد عن كل نشاط حيوي.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. درجة اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط بشكل عام وتبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).
٢. درجة قلق الموت لدى طلبة الصف الثاني المتوسط بشكل عام وتبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).
٣. علاقة اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية بقلق الموت وتبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).

وقد اقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة الصف الثاني متوسط الدراسة الصباحية في محافظة بغداد/ الكرخ - الرصافة ولكلا الجنسين (ذكور - إناث) وللعام الدراسي (٢٠٠٣-٢٠٠٤).

اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية وبلغت العينة (٢٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث البالغ عدده (١١٠٨٨٩) طالباً وطالبة وبواقع اربع أقضية لكل مديرية من مديريات تربية بغداد الكرخ والرصافة ، وتحقيقاً لأهداف البحث تم تبني أداتين هما مقياس النابلسي (١٩٩١) لقياس اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية ومقياس الأزيرجاوي (٢٠٠٢) لقياس قلق الموت.

وحسبت القوه التمييزية لفقرات الأداتين ومعاملات صدقهما من خلال ارتباط الفقره بالدرجه الكليه وثبات الاداتين ثم طبقت الاداتين، وبعد جمع البيانات ومعالجتها احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ومعامل ارتباط بيرسون ومعامل ارتباط بوينت باي بايسيريال. توصل البحث الحالي الى النتائج الآتية:

إن طلبة الصف الثاني المتوسط بشكل عام لا يعانون من اضطراب ما بعد الضغوط الصدميه.

أذ بلغ المتوسط الحسابي للعينة ككل (١٦,١١) مقابل المتوسط الفرضي البالغ (١١) ، وعند استخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان الفرق ليس ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩) اذ وجد ان القيمة التائية المحسوبة (٠,٥٩٥) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠).

اما درجة الأضطراب عند الذكور لم تكن ذات آثار ذو دلالة احصائية لمعانة الذكور من آثار الصدمة على الرغم من وجود بعض المؤثرات كارتفاع المتوسط النظري للمقياس اذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (١١,٧٠) مقابل المتوسط النظري للمقياس البالغ (١١) ، وعند استخدام الأختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان الفرق غير دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) اذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (١,٧٤٦) وهي اقل من الجدولية (١,٩٦٠).

وكذلك درجة اضطراب بالنسبة للإناث لم تكن ذات مؤثر ذا دلالة احصائية اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية لا بشكل عام ولا انفرادي لكلا الجنسين ، أذ بلغ

المتوسط الحسابي لهن (١٠,٦٢) وعند مقارنته بالمتوسط الفرضي (١١) للمقياس وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد انه غير دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) اذ بلغت قيمه التائية المحسوبة (١,٠٧٣) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦٠).

وعند تطبيق مقياس قلق الموت على عينة البحث الحالي وجد ان طلبة الصف الثاني يعانون من قلق الموت وبشكل مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي لطلبه ككل (٢١,٥٣) مقابل المتوسط الفرضي البالغ (١٨) وباستعمال الأختبار التائي لعينة واحدة وجد ان الفرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٠١) وبدرجة حرية (١٩٩) أذ ان القيمة التائية المحسوبة (١٠,١٤٦) أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٣,٢٩١).

أما درجة قلق الموت عند الذكور والإناث كانت مرتفعة إذ بلغ المتوسط الحسابي لهم (٢١,٣٩) مقارنةً بالمتوسط الفرضي (١٨) وعند استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وجد إن الفرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦,٧٩٠) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٣,٣٩١) في حين ان درجة قلق الموت لدى الإناث مرتفع وليس هناك فروق بين الذكور والإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث (٢١,٦٧) ومقارنته بالمتوسط الفرضي (١٨) وعند استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان الفرق دال احصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧,٥٣٩) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (٣,٢٩١).

واظهرت النتائج ان العلاقة بين اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وقلق الموت لم تكن دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥) للعينة ككل لفئة الذكور ، في حين ان العلاقة ما بين اضطراب ما بعد الضغوط الصدمية وقلق الموت كانت دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بالنسبة لفئة الاناث . وفي ضوء نتائج البحث خرجت الباحثة ببعض التوصيات والمقترحات .